

الحج عبادة وميدان دعوة لمعالي الشيخ صالح آل الشيخ - الفقه - كبار العلماء

صالح آل الشيخ

المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ صالح بن عبدالعزيز بن محمد بن ابراهيم بن عبداللطيف آل الشيخ. الحمد لله القائل في كتابه ان اول بيت وضع للناس للذى بكرة مباركا الحمد لله الذي قال ايضا في كتابه - 00:00:00

جعل الله الكعبة البيت الحرام قياما للناس فله الحمد على الاء حمدا ستراء لا ينقطع ما دامت الانفاس متربدة وشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وشهد ان محمدا عبد الله ورسوله - 00:00:25

وصفيه وخليله نشهد انه بلغ الرسالة وادى الامانة ونصر الامة وجاحد في الله حق الجهاد وصلى الله وسلم وببارك عليه وعلى الله وصحبه ومن اهتدى بهديه الى يوم الدين اسأل الله ان يجعلني واياكم - 00:00:54

من اذا اعطي شكر وادا ابتلى صبر وادا اذنب استغفر واسأله جل وعلا ان يعيذنا ان نذل او نذل او نضل او نضل او نجهل او يجهل علينا وهذه دعوة العلماء وطلاب العلم - 00:01:21

العظيمة ان يستعيذوا بالله من ان يزلوا او يذلوا او ان يضلوا او يجهلوا او يجهل عليهم هذا الموضوع موضوع الحج عبادة وميدان دعوة ابثق من قول الله جل وعلا - 00:01:48

لابراهيم عليه السلام وادن في الناس بالحج يأتوك رجالا وعلى كل ضامر يأتين من كل فج عميق ليشهدوا منافع لهم قد تكلم اهل العلم من المفسرين وغير المفسرين ان الله جل جلاله في هذه الآية - 00:02:27

جعل العلة في تأبين من تأذن ابراهيم للناس بالحج ان يشهدوا منافع لهم وقالوا اللام هنا لام التعليل اي من اجل ان يشهدوا منافع لهم وقالوا ايضا منافع هنا نكرت - 00:02:54

ولم تعرف ولم تضف اضافة تخصيص وذاك لتكون مطلقة ف تكون عامة في انواع المنافع فكل منفعة جعلها الله جل وعلا منفعة في الحج فانها مقصودة ولها اختلاف المفسرون لرؤيه هذه المنافع - 00:03:20

واختلافهم من باب اختلاف التنوع فقال الطائفه منهم ان المنافع هنا في قوله ليشهدوا منافع لهم انها التجارة وذلك منهم نظر الى قول الله جل وعلا في سورة البقرة ليس عليكم جناح ان تبتغوا فضلا من ربكم - 00:03:52

وقال اخرون بل المنافع يعني اكل من اللحوم وان يدخلوها وان يتمونوها لان الله جل وعلا قال في سورة الحج والبدن جعلناها لكم من شعائر الله فاذكروا اسم الله عليها طواف - 00:04:16

وقالت طائفة المنافع هنا هي العفو والمغفرة والخروج بعد الحج من الذنوب كما ولدت الانسان امه وذلك لقول الله جل وعلا فمن تعجل في يومين فلا اثم عليه ومن تأخر فلا اثم عليه لمن اتقى - 00:04:40

وما دلت عليه الاحاديث الصحيحة لذلك منها ما خرجه البخاري ومسلم في صحيحهما من حديث عبد الرحمن بن صخر رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال تابعوا بين الحج والعمرة - 00:05:11

فانهما ينفيان الذنوب. كما ينفي الكير خبث الحديد وقال ايضا عليه الصلاة والسلام الحج العمرة الى العمرة مكفرات لما بينهما والحج المبرور ليس له جزاء الا الجنة وقال ايضا عليه الصلاة والسلام - 00:05:34

من حج فلم يرث ولم يفسق خرج من ذنبه كيوم ولدته امه فمعنى ذلك ان الحاج اذا حج فاتقى فلم يرث ولم يفسق رجع باعظم

المنافع وهي انه يرجع خاليًا من الذنب - 00:05:58

ولا شك ان هذا شهود منفعة عظيمة ولهذا كان الصحيح من اقوال اهل العلم في قول الله جل وعلا فمن تعجل في يومين فلا اثم عليه.
ومن تأخر فلا اثم عليه - 00:06:22

يعني ان الحاج سواء تعجل او لم يتتعجل فتأخر فانه يرجع من حجه ولا اثم عليه بشاره ان يكون متقيا. لهذا قال بعدها لمن اتقى
فقوله لمن اتقى يرجع الى نفس الاسم في الموضعين - 00:06:41

وليس راجعا الى نفي اللام فيما اذا تأخرت. يعني ان الحاج ينتفع اعظم الانتفاع بانه يرجع من ذنبه كيوم ولدته امه وهذه منفعة
عظيمة وهذا كله صحيح وايضا مما قيل في تفسير الآية ان المنافع - 00:07:04

ان يشهد الحاج الكعبة وان يشهدوا الطواف والسعى ورمي الجمار وذكر الله جل وعلا فيقيمهم ذلك الشهود فيقيمهم ذلك الشهود
على توحيد الله جل جلاله لانهم يرون الكعبة ويذكرون ابراهيم عليه السلام الذي بناها فيذكرون بذلك - 00:07:33

الله جل وعلا الذي هو توحيد سبحانه وخلع الانداد. والبراءة من الشرك وعلمه ومن المنافع التي تحصل كما ذكره الشيخ الشنقطي
في تفسيره شهود الامة بعضهم البعض وما في ذلك من الوحدة الاسلامية التي - 00:07:59

جاءت فيها الآية ان هذه امتك امة واحدة يعني ان الدين واحد وهذه الامة اذا التقت على دين واحد واجتمعت على ذلك فهذا اعظم
المنافع وهكذا في اقوال كثيرة وابن حجر رحمه الله امام المفسرين لما اتى لهذه الآية وساق بعض الاقوال التي ذكرت - 00:08:24

قال ما حاصله ان هذه الآية لا يصار فيها الى قول دون قول بل ان المنافع تشمل ما ذكر وتشمل كل ما فيه منفعة للحج فكل ما فيه
منفعة للحج في امر دينه ودنياه في امر اخرته فان شهوده - 00:08:56

وذلك في الحج من مقاصد الحج وهذا التأصيل مهم حتى نرى ان الله جل جلاله جعل من مقاصد الحج الشرعية ان يشهد الحاج
المنافع لهم وهذه المنافع منها ان يؤدوا فرضهم - 00:09:26

او ان يؤدوا نفلهم وان يرجعوا بالاجر والغنية من الخيرات او ان يرجعوا بالمال او ان يرجعوا وقد خلوا من الذنب والاثام وقد التقى
بعضهم ببعض الى اخر ذلك. فاذا المنافع كثيرة - 00:09:48

واذا كان كذلك كان من تحقيق المقاصد الشرعية في الحج ان يحقق المسلمون كل هذه المنافع ما استطاعوا ما كان منها مباحا فهو
مباح لهم في التجارة وما كان منها مستحبًا فهو مستحب لهم - 00:10:08

كتشر العلم والدعوة واسباب ذلك. وما كان منها واجبا فهو واجب عليهم وهكذا والحاج ايها كان يجب عليه ان يكون مخلصا لله جل
جلاله في الحج وقد جاء في التأثر بل وفي الحديث - 00:10:27

لا تقوم الساعة حتى يكون حج فقراء امتى للمسألة وحج اغنيائهم للسياحة الحج ركن الاسلام الخامس والاخلاص فيه واجب بل
شرط صحته ولهذا لما تكلم العلماء عن الذين يستأجرن للحج - 00:10:51

قالوا ان من اخذ المال ليحج فان هذا ولكن من حج ليأخذ المال فهذا الاشباه انه ليس له في الآخرة من خلاق يعني من نصيب يعني
ان المرأة اذا اراد ان يحج - 00:11:17

ولكن ليس عنده نفقة وله رغبة في رؤية الكعبة ورؤية المشاعر والتعرظ لنفحات الله في تلك المواقف العظام وحضور يوم عرفة
وشهود تلك الساعة الاخيرة والقيام بما يتبعده به المسلمين في تلك المناسب والمشاهد العظيمة ولكن ليس عنده مال فليس ثم -
00:11:44

ان يأخذ من المال ما يعينه على الحج عن نفسه او عن غيره لكن من ليس له رغبة في الحج اصلا ولكن انما حج ليأخذ والا فليس له
رغبة في رؤية الكعبة ولا رؤية المشاعر ولا ان يكون مع المتبعدين هناك - 00:12:06

فهذا قال فيه شيخ الاسلام ابن تيمية وغيره قالوا هذا الاشباه يعني من حج ليأخذ الاشباه انه ليس له في الآخرة من خلق وهذا لاجل
انه فاته الاخلاص لله جل جلاله في هذه العبادة او ضعف الاخلاص فيه جدا حتى كان رغبته - 00:12:28

في امر الدنيا التجارة ابيح في الحج ولو كان الحاج ذهب لي يتاجر فليس عليه جناح كما قال جل وعلا ليس عليكم جناح ان تتبعوا

فضلا من ربكم فاذا افضتم من عرفات الاية - 00:12:50

قال العلماء اراده الامر الدنيوي فيما يراد به وجه الله جل وعلا اذا كان مأذونا به من جهة الشارع فلا يعد قصده اخلالا بالاخلاص ولا يدخل ذلك في قول الله جل وعلا في سورة هود من كان يريد الحياة الدنيا وزينتها نوفي اليهم اعمالهم فيها وهم فيها - 00:13:10
يحسون اولئك الذين ليس لهم في الآخرة الا النار. وقد ذكر العلماء امام الدعوة هو ذكر ابناه وتلامذته اربع صور تدخل تحت هذه الاية وليس منها ان يكون الامر الدنيوي قد رتبه الشارع على العبادة مثل ان يصل رحمه امثالا لامر الله ولكن ايضا - 00:13:38
احصل على الاثر الذي رغب فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم بقوله من سره ان يبسط له في رزقه وان ينسأ له في اثره صل رحمه من جاهد باعلاء كلمة الله ولكن له رغبة في المال - 00:14:05

فهذا قد حث عليه الصلاة والسلام فقال من قتل قتيلا فله سلبه ترغيبا في ان يقاتلوه وان يجاهد. لكن يكون قصده الله جل وعلا ويكون هذا معه. فكذلك من اراد بالحج - 00:14:26

ان يكون حاجا وان يتبعه ولكن مع ذلك ان يربح ما يربح في التجارة فلا بأس بذلك ولا يعد ذلك منافيا للاخلاص لأن الله جل جلاله اذن بذلك وقال ليس عليكم جناح ان تبتغوا فضلا من ربكم. بخلاف الذي ليس له همة في الحج - 00:14:45
لا ان يكون رابحا للمال. فلم يقصد الحج او لم يقصد ان يتقرب الى الله بالحج وانما قصده الى المال فهذا الاشباه ان يكون من يريد حرف الدنيا المنافع كثيرة لهذا نقول - 00:15:05

اذا تحقق الاخلاص وراء عمر العبد الحج فلا بد ان يرتتب نفسه في ان يكون ممن تعرض لهذه المنافع العظيمة التي هي مقصد الحج فيكون متعرضا من اول ما يذهب - 00:15:23

مستحضرنا ان يرجع من حجه وقد خلا من الذنوب من حج البيت فلم يرث ولم يفسق رجع من ذنبه كيوم ولدته امه والحج حج البيت يبدأ من قصتك البيت لان الحج في اللغة هو القصد المكرر لمكان معظم - 00:15:45
اذا كان كذلك فمنذ ان تذهب للحج يكون اول منفعة تزيد ان تشهدها وان تحظى بها ان ترجع وقد خلوت من الذنوب والحج المبرور يكفر ذنوب السنة. التي سلفت حج مبرور يعني الذي ليس فيه - 00:16:13

معصية يعني من من الكبائر او من ادمان الصغار فاذا كان كذلك كان اول منفعة يجب ان تشهدها ان تخلص من الذنوب والمعاصي وان نسعى في ان لا نركث ولا نفسق - 00:16:35

الرفث اسم جامع للحديث عن النساء قد يكون في الحديث عن مقدمات الجماع او قد يكون في توصيف المرأة او قد يكون في الحديث مع المرأة الى اخر ذلك فكل ما يتعلق بالحديث - 00:16:58

عن النساء مما يكون معه شهوة فان ذلك من الرفق. واجتنابه مما هو مؤكد في الحج وهذه الوصية او هذه المنفعة تحتاج الى تواص بها والى دعوة اليها لان كثيرين يحجون ويكترون في حجمهم من الرفت. يكترون من المباح. يكترون من القيل والقال - 00:17:12
فكأنهم في زمان لهو وهذا لا شك انه من تعريض الحاج نفسه بعدم شهود هذه المنفعة العظيمة لانه لابد من التقوى فلا اثم عليه لمن اتقى من منافع الحج العظيمة التي تشملها هذه الاية - 00:17:46

ان يتعلم الحاج ما به تكون منفعتهم في الآخرة اما ما به منفعتهم في الدنيا فالناس تقريرا استاذة في ذلك لكن ما به تكون منفعتهم في الآخرة هذا الذي الناس اليوم باشد الحاجة اليه - 00:18:12

واذا كان زمن الحج قصيرا فان الواجب ان يكشف العبد جهده في الحج في التعليم الجاهل وفي تفصيل الغافل وما اشبه ذلك والتعليم هو الذي تحتاجه ان تbeth في الحجاج - 00:18:33

ولهذا اطرح رأيا لعله ان يكون مجالا للتطبيق لكل من يذهب الى كل من يذهب الى الحج ويكون عنده فضل علم بان يبلغ هذا العلم لان النبي عليه الصلاة والسلام - 00:18:56

نادي في الناس يوم عرفة فقال اللهم هل بلغت؟ اللهم فاشهد وقال نضر الله امرئا نضر الله امرؤا سمع مقالتي فادها كما سمعها فرب مبلغ اوعى له من سامعه فتبليغ العلم هذا من الضروريات - 00:19:15

واين تجتمع لك هذه الامم وهذه الوقود حتى تكون في مكان واحد فتسعى فيها بالعلم ولها من الغريب ان يكون سمي من طلبة العلم او من الحجاج الذين عندهم فضل علم - 00:19:49

بينهم او فيما حولهم مخيمات كثيرة فيه من المسلمين من هو جاهل بامر التوحيد وامر ايه ده؟ يعني العقيدة العامة وبامر وكذلك بامر العبادة وامور اركان الاسلام والمعاملات الى اخره - 00:20:05

واعظم ذلك امر العقيدة لهذا لو توطن نفسك على ان تكون في هذه الحجة ان تكون بعد اداء ما فرظ ناشرا للعلم ومعلما له وقد ذكر اهل العلم ان طلب العلم - 00:20:31

وتعليم العلم افضل النواقل وهي احد الروايات عن الامام احمد فافضل نوافل العبادات طلب العلم وتعليم العلم ولها لما تراقي الناس عن الامام مالك فذهبوا يصلون وهو يتحدث يحدث الحديث ويبين العلم - 00:20:51

قال ما الذي ذهبوا اليه بافضل مما تركوه فمن قد تختار في الحج ان تكون مثلًا ذاكرا او ان تكون تاليًا وهذا افضل اذا لم تكون المفعة عندك متعددة يعني لم يكن العلم العلم عندك واسعا مستستطيع ان تؤديه لغيرك - 00:21:15

اما اذا كنت طالب علم فان الافضل في حرقك ان تسعى في تبليغ العلم لتبلیغه في اصل الاصول وهو العقيدة ولها الاخ الامام لما تكلم في اول الكلمة وقال ان المسلمين في هذه الازمان - 00:21:37

يحتاجون اشد الحاجة الى ان يعلموا وان يدعوا. وهذا امر متفق عليه والحج هو الميدان الاول والبلاء الذي اصاب المسلمين ليس من جهة عدو خارجي فحسب بل البلاء من شيء بينهم وفي انفسهم من الاضلال عن العقيدة الصحيحة وعن التوحيد الحالص. فهناك من شبه لهم في امر الاعتقاد - 00:21:56

وهناك من شبه عليهم في امر التوحيد فجعلهم يسعون في عبادة غير الله وجعلهم لا ينكرون البدع فجعلهم لا يفرحون بالسنن الى اخر ما هنالك. وهذا من البلاء الذي تولد في الامة - 00:22:22

من جراء دعوة الباطل فيها من قرون ولها اعظم ما يدعى اليه بالاتفاق العقيدة فالعقيدة اولا لانها هي الواجب الاول فلهذا لو عملنا شيئا من الترتيب في ان ينطلق كل اصحاب حملة والا يتكلموا طول الوقت مع انفسهم او - 00:22:39

يأتوا يحضرون يسمعون كلمات تلقى في الحملات مثلا او تلقى في المخيمات ربما كانت كلمات يمكن ان يسمعوها بغير هذا الوقت لكن الاهم في ميدان الحج ان يكون العلم الصحيح الذي معك في العقيدة بادلتها في العبادات بادلة ذلك مما - 00:23:00

فمنه وليس عندك فيه شك او شبهة ان تبلغه لمن هو جاهل. المسلمين اليوم ليسوا بحاجة الى تفريعات المسلمين اليوم بحاجة الى ان يعلموا الف باء العقيدة والتوحيد يعلمون اوائل ومقدمات ومهماض الاخلاص والعبادة والدينونة لله جل وعلا وحده دون ما سواه - 00:23:21

وذلك لان الشرك فشل في الناس الشرك الاصغر والاكبر. فلهذا كان من المتأكد شهودا للانتفاح وشهادا له وانتقالا به ان تسعى في تحصيل هذا المقصد العظيم من مقاصد الحج الذي شرعه - 00:23:44

الله جل وعلا بقوله ليشهدوا منافع لهم وان تشهد الناس اعظم منفعة لهم بان تدلهم على توحيد الله جل وعلا وان تعلمهم الحاصل ان الذين يعلمون التوحيد وينشرون العقيدة في الحج على اقسام - 00:24:02

منهم من ينشر ذلك بالانكار. يعني اذا سمع منكرا في العقيدة او شيء انكره واشتد وغلظ او اغلظ في الانكار على من فعل ذلك ولا يسعى في التعليم ابتداء وانما عنده الانكار فقط - 00:24:21

وصنف لا ينكر ولكنه يعلم وصنف ثالث يعلم في ميدان التعليم. واذا وجد منكرا من المنكرات المتعلقة بالعقيدة او بالتوحيد او او المتعلقة بالعبادات فانه ينكر ذلك وينصح بالاسلوب الحسن الذي معه الانتفاع - 00:24:40

وتذكر في هذا كله ان الناس بحاجة دائمًا الى ان تمثل قول الله جل وعلا وقل لعبادي يقول اولوا التي هي احسن. ان الشيطان ينزع بينهم ان الشيطان كان للانسان عدوا مبينا - 00:25:00

فامر جل وعلا ان يقول العباد التي هي احسن. وقل لعبادي يقولوا التي هي احسن. فإذا وجدت كلمة حسنة وكلمة احسن منها فقد

أمرت بالاحسن فاترك الحسن الى الاحسن. لانك لا تتكلم عن نفسك وانما تتكلم تريد ان تراقب الناس في دين الله - 00:25:19
جل جلاله وهذا يلزمك ان تتلفظ باحسن الالفاظ قد قال جل وعلا ولا تجادلوا اهل الكتاب الا بالتي هي احسن الا الذين ظلموا منهم
00:25:40
ادعوا الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتي -
فاما ميدان التعليم في الحج يكون بتعليم الجاهل مع الصبر عليه فتسعى في ذلك تنتشر من المخيم الذي انت فيها والحملة التي انت فيها او المكان الذي انت فيه تتفقد من حولك. فتصادف هذا او تخاطب هذا - 00:25:56
تتعرف عليه وتبدأ تتكلم معه في مناسبات وتتلطىء حتى تدخل العقيدة الصحيحة في قلبك ولا تظن انك لما انعم الله جل وعلا عليك بهذه العقيدة الصحيحة ان الاخرين لو تكلمت معهم لن ينتفعوا بهذا من تقليل - 00:26:14
الشيطان. وقد قال جل وعلا كذلك قلتم من قبل فمن الله عليكم فتبينوا كذلك كنا من قبل دعوة الامام المصلح رحمة الله تعالى واجل له المثوبة لكن بالتعليم وبالدعوة وبتظافر جهود اهل العلم مع - 00:26:32
جهود الولاية في هذه البلاد انتشر الخير في الناس. كذلك غيرنا ينطبق عليهم انطبق علينا. فلا تحقرن من المعروف شيئاً ولا او ان تلقى اخاك بوجه طلق. الكلمة الطيبة صدقة. فاما الخطوة الاولى ان تنتشر من المكان الذي انت فيه الى ما - 00:26:49
جاورك في تعليم لاصول العقيدة. في تعليم لمعنى الشهادتين في تعليم للتوحيد بالاسلوب الحسن وبالادلة. لا تستعجل في يعني ان تقول له هذا شرك وهذا كفر وهذا ضلال وهذا طاغوت الى اخره فان النقوص فيها من - 00:27:09
عدم الاقتناع بالحق ما يجعلها لا تقبل هذا الاسلوب. ولكن قل كما قال المصلحون من قبل مثلا الله خير من هذا اذا سمعت كلمة شركية او تأتي ادلة فيها تحريم دعوة غير الله جل وعلا وان المساجد لله فلا تدعوا مع الله - 00:27:29
احداث وتدخل بالاطفال في الالطف حتى تصل معه بعد حين الى النتيجة في امر العقيدة تحتاج معها الى ايضاح والى توسيع شيئاً فشيئاً ومن المهم ان تكون مقدماً للهم فالهم - 00:27:49
لا تبحث مثلاً في الشرك الاصغر وانت لم تعيق من ان الذي امامك قد كفر بالطاغوت. وقد فهم معنى كلمة التوحيد. هذا يكون من البداءة بالهم ولكن تترك الهم وقد قال امام الدعوة في كلامه على حديث - 00:28:05
ابن عباس في ارسال معاذ الى اليمن على قوله فليكن اول ما تدعوه اليه. قال الشيخ رحمة الله في مسائل كتاب التوحيد فيه البداءة بالهم فالهم. وهذا من اصول الدعوة والا - 00:28:25
سماتها بعض المعاصرین فقه الاولويات يعني ان تدرج الفرد وكذلك ان تدرج المجتمعات. فيما هو اهم اما ان تأتي الى ما هو اقل وان تترك المهمات فلابد ان يكون ثم سوء في التصرف ونتيجة سيئة في هذا التصرف لانك - 00:28:38
اخللت بأمر شرعی وهو البداءة بالهم فالهم وكثيرون من دعوا كانت هناك شبهة في قلوبهم من اثر دعوة من دعاهم لانه لم يحسن الاسلوب ولم يبدأ بالهم فالهم لم يبدأ بالهم بادلة - 00:28:58
كارثة للحكم الى فترة لاحقة. الامام محمد بن عبد الوهاب رحمة الله لما خاطب الناس لم يأتي بالحكم اولاً وانما بين لهم الادلة وشرح لهم ايات الكتاب واحاديث النبي عليه الصلاة والسلام. واوضح لهم ذلك شيئاً فشيئاً حتى اقيمت عليهم الحجة. ثم بعد ذلك حكم - 00:29:14
عليهم الحكم المعروف بحسب ما يناسب الحال اذا فاول الامر ان تنظر حالة المدعو هذا الذي تنتقل من مكانك الذي انت فيه الى ما حولك وهذا لا شك انه من المهمات. اذا - 00:29:34
كان من الموحدین وعرفت ذلك فالحظ في عبادته الحظ في صلاته الحظ في تلاوته وهكذا تنمي معه الخير شيئاً فشيئاً من المهمات ايضاً ان تلحظ ان زمن الحج قصير لا يمكن ان تشرح فيه - 00:29:49
كل مسائل التوحيد وكل مسائل العقيدة فاما تلقيت مع جاري لك في الحج واخذت معه صدقة من رجل من احد هذه الامصار المتفرقة فحبذ لواخذت عنوانه وكانت قمت بجهد شخصي مع شخص - 00:30:12
واحد او مع اكثر قواك الله بان تسعي في مراسلته تأخذ العنوان وتسعي في مراسلته ترسل له كتيبات في العقيدة في التوحيد تبدأ

معه بدعة في مراسلات وقد جرب هذا في بعض - 00:30:30

ميادين بمراسلات مع اناس مفتوحين غير معروفين فجاءت الاجوبة بما ينتج معه ان المراسلات ميدان عظيم من ميادين الدعوة ترك في هذا الزمن ولم يغشه الا القلوب بما؟ لأن الرسالة ليس فيها مخاطبة - 00:30:47

ليست فيها حاجاج ليس فيها وجه امام وجه ليس فيها تعبيرات الا تعبيرات القلم على الورق. فهذه تستطيع ان تتصرف فيها وان تدخل فيها الى قلب المتحدث اليه مثلا من ميادين الدعوة التي - 00:31:14

اخذ بها الشيخ محمد بن عبد الوهاب رحمه الله ميدان المراسلات فله مع مع كثير من من حوله من طلبة العلم والعلماء ومن الناس والامراء بما حوله له معهم مراسلات حبب اليهم الخير. وكان من ضمن تلك المراسلات مثلا ان كتب الى احد القضاة في الاحسأ - 00:31:31

واسمها عبد الله ابن عبد اللطيف وكتب للشيخ ينتقد الشيخ محمد بن عبد الوهاب رحمه الله في بعض اقواله فكتب لهشيخ رسالة لو قرأتموها لكان نبراسا لنا في كيف - 00:31:52

يكون التحبيب بالرسائل لأن الرسالة فيها لطف اللفظ وفيها عدم مواجهة الوجه وفيها مما يتيسر معه قبول الحق قال الشيخ رحمه الله في رسالته له وانا منذ رأيتكم - 00:32:08

قد كتبت على اول صحيح البخاري في مسائل الایمان ان هذا هو الحق ما زلت ادعوك لأن ما كتبته مخالف لما عليه اهل بلدك من العقيدة يعني الاشاعرة وما زلت ادعوك وقد دعوت لك في صلاتي - 00:32:32

وكلت اقول لعل الله جل وعلا ان يجعلك فاروقا لدين الله في اخر هذه الامة كما جعل عمر ابن الخطاب صاروخا لها في اولها هذا الاسلوب والرسائل ولین اللفظ لا شك له اثر في النفوس - 00:32:55

عظيم، لهذا ينبغي لكل واحد منا ان يسعى في اخذ ولو عنوان واحد يتعرف عليه. ويراسل وان يكون الغرض ومن ذلك غرض ديني دعوي صحيح وان يبين له شيئا فشيئا ويدرجه على مدى سنة سنتين ليس هذا بالكثير في سبيل اصلاح النفوس - 00:33:22

ايضا من المنافع التي ينبغي ان نشهدها في الحج ان الحج ميدان يأتي فيه المسلمين من كل مكان ويأتي فيه علماء من اماكن كثيرة ويأتي فيه دعاة من بلاد كثيرة. ويجتمعون. فاذا تعرف العلماء على العلماء - 00:33:45

والدعاة على الدعاة كان في هذا سبيلا اجتماع الامة على كلمة سواء وعلى نصرة للدين وللعقيدة والمنهج الصحيح لما؟ لأن تلاقح الافكار يكون بالالتقاء وقد يكون الداعية في بلد له ظروفه لا يسمع في عمله الرأي الآخر لكن لو سمع لو سمع الرأي الآخر - 00:34:07

لكان عنده تصحيح لمنهجه وتصحيح لطريقته مثلا بعض الدعاة قد لا يهتم اصلا بمسائل البراءة من المشركين او لا يهتم اصلا دعوة الناس الى التوحيد تراه مثلا يرى قبة على قبر - 00:34:32

فلا يتغير قلبه ولكن اذا رأى صورة في مجلة عارية تغير قلبه وقام وقعد. مع ان هذه معصية وكبيرة من الكبائر ولكن تلك وسيلة الى الشرك اعظم واعظم. وهذا من الخل الذي في النفوس ان يكون في القلب - 00:34:52

عدم غيرة على حرمات الله العظمى عدم غيرة على التوحيد عدم غيرة على السنة والا يتحرك القلب اذا رؤية عبادة غير الله او اذا رؤية وسائل الشرك او اذا رؤية البدع لكن يتغيظ اذا رأى - 00:35:12

فسادا في الاخلاق او فسادا في الاقتصاد او نحو ذلك. هذا خلل في منهجه لانه ربي على ان يغار على الاخلاق وان لا يغار على التوحيد وهذا لا شك انه اذا قامت الامة على ذلك - 00:35:30

فانه خلل في التربية عظيم. فكيف تفقه الامة ان يكون تصحيح الوضع بتصحیح القاعدة؟ متى تفقه ذلك؟ وان يكون تصحيح القاعدة بتصحیح قلوبها بتصحیح قلب الناس. يوم لا ينفع مال ولا بنون الا من اتى الله بقلب سليم. والقلب السليم هو القلب المخلص لله جل وعلا - 00:35:47

الاخلاص يتبعه السلامة من الشبهات والسلامة من الشهوتات متى يربى الناس على ذلك؟ لا شك ان الحج ميدان لأن تكون هناك تبادل في الافكار تبادل في الاراء في ان نجعل في مستقبلنا الدعوة في منهجه هو منهج السلف الصالح وان - 00:36:07

في هذا الزمن بحاجة اشد ما نكون الى الدعوة على المتفق عليه. الى المجمع عليه. الى ما تتفق عليه الاطراف جميعا وانما اذا اجتمعنا على ذلك وسرنا بالناس على هذا زمن طويلا فان انتشار الصحوة وانتشار الدعوة سيكون اكتر واكتر وانما تعبت الامة - 00:36:29
في ان كل طائفة تتغصب الى فرع من الفروع يعذر المرء بتركه وتترك الاصل الاصول الذي جاءت الانبياء والمرسلون بتحقيقه والدعوة اليه لا شك ان هذا كل واحد منا بحاجة الى ان يعتقده والى ان يدعوا اليه. واهل هذه البلاد كما يقول - 00:36:49
السائل عليهم الشرع يعني عليهم السبعة الكبيرة في ان يؤصلوا هذا في الناس. ان لم تنطلق دعوة التوحيد واجتماع الجماعات اجتماع الفئات والطوائف على كلمة واحدة وعلى التقاء على مجمع عليه. وهو منهج السلف الصالح والدعوة الى التوحيد والعقيدة. نستمر على ذلك سنين طويلة - 00:37:14

نعم. ان لم نجتمع تجتمع الصحوة ويجتمع الدعاة في البلاد على ذلك فنظل نكر انفسنا. واما لم يقم اهل هذه البلاد بهذه المهمة فان غيرهم لن يقوم والحساب عليهم اشد - 00:37:34

لأنهم قد رضعوا هذه العقيدة مع لبان امهاتهم. وقد درسوها وهم لم ينبل لهم ريح. درسوها في الابتدائي ايوه درسوها في المتوسط وسمعواها ليلا ونهار وسمعواها في الدروس. فمتى ينطلقون بها؟ متى يحددون للناس ان هذا الاصل هو الذي يجب ان يجتمع عليه - 00:37:48

وان يدعى اليه. نعم يحتاج الداعية في ذلك الى ان يجعل الحج موسمانا لان يكون التقاء الجميع على العقيدة الواحدة على التقوى على الصالح الذي قال الله جل وعلا فيه ان هذه امتك امة. واحدة - 00:38:08

يعني الامة في هذا يعني الدين دين واحد وليس بدين متعدد. وهذا الدين الواحد الذي يجب ان نجتمع عليه هو ما اجمعت عليه الامة اما ما صار فيه اختلاف فهذا يؤجل توجل مناقشته ويؤجل البحث فيه الى مرحلة اخرى من مراحل الدعوة الى دين الله. اما ان نكر - 00:38:27

انفسنا وان يكون كما صار في حج مضى ومضى وان يسمع في محاضرات وان يسمع في ندوات الكلام على امور فرعية وتعطل وتتمي هذا لا شك انه ليس مطلوبا - 00:38:47

الا لمن تحقق فيه الاصل فيننتقل بعد تحقيق الاصل فيه الى الاهم الثاني ثم الاهم الثالث وهكذا اما ان بالنسبة لعلوم المسلمين وان تترك اصول الديانة واصول العقيدة وان يتركوا الدعاة غرس الملة وغرس العقيدة الصحيحة والتوحيد الخالص في النفوس هذا - 00:39:00

لا شك انه تضييع للام مهمات التي ارشد اليها بل امر بها نبينا عليه الصلاة والسلام معاذ حين قال انك تأتي قوما اهل كتاب فليكن اول ما تدعوهم اليه ان يوحدوا الله جل جلاله كما هو روایة البخاري في كتاب التوحيد. فاما هذا قاعدة عظيمة من القواعد. اذا انطلقت وانت في الحج - 00:39:20

تشهد تشهد الناس المنافع في امور شتى اصحاب الحملات ايضا عليهم مسؤولية في ان يشهدوا من معهم منافع وهذه المنافق هي المنافع الدينية. في ان يجعلوا حجهم حج الناس على وفق السنة. وان يكون هذا الحج ييسر لهم - 00:39:45

لا يشغل الناس بأمور لا طائل تحتها والا يتبعوا الناس بعدم تحقيق شروط العقود التي تعاقدوا معهم عليها. لان الحاج رغب في حملة كذا وكذا حتى تيسر له حجه فصاحب الحملة ليحتسب وليجعل عمله مخلصا فيه لله جل وعلا مع ما قد يناله من الربح - 00:40:06
تجارة لكن ييسر للناس الحج حتى يتفرغوا لشهود المنافع التي جعلها الله جل وعلا من مقاصد مشروعية الحج العظيمة. الحج عبادة عظيمة الحج به يحصل للعباد ايضا منافع في دينهم - 00:40:31

بانواعه وفروعه وكذلك في دنياه. فاما الحملات تحتاج الى ترتيب تحتاج الى ان يكون هناك فيها لمن معهم المنافع بقدر الامكان في التوجيه والتربية والدعوة على وفق المنهج الصحيح طريقة السلف الصالح - 00:40:52

والا يسلكوا البدع والمحدثات والاراء المختلفة لان هذه تشتت الناس والناس اليوم مع هذا المد الذي تزونه من صرف الناس عن الدين اصلا بالهجوم من جهات خارجية من الشرق او من الغرب فيما ترون نحن بحاجة الان الى ان - 00:41:15

حب الدين للناس حتى لا يبعد عنه. هذا الذي نحن بحاجة اليه ان نسعى الى ان تكون هذه الحملات ميدانا للدعوة الصحيحة حتى لا يستقيم الناس بعد الحج على طاعة الله جل وعلا ويكون من اصحاب - 00:41:35

الاستقامة وممن رضي الله عنه مسائل العبادات كثيرة والتوجيه فيها باشهاد المنافع الكبير و العبادات تحتاج الى سقف في الارشاد والذى يحصل في الحج ان يتكلم من يتكلم في افتاء وهو ليس مؤهل للافساد - 00:41:51

اما مفتى في حملة او مفتى في مع مجموعة من زملائه او نحو ذلك. وهذا لا شك انه مما يرحب عنه الصالحون. فالتعجل في الفتوى او انه اذا قرأ شيئا - 00:42:14

او تعلمك انه يحق له عند نفسه ان يفتى هذا ليس ب صحيح وليس بمضرور. بل لابد ان يتعلم ما عليه الفتوى في هذه البلاد ما يقتضي به اهل العلم وما كان عنده فيما قرأ شيء مشكل عليه في شيء ليس عليه الفتوى فانه يسأل اهل العلم ويراجعه - 00:42:27

وليس ملزما هو بان يفتى وليس هذا بفرض عليه. فان الحديث من سئل عن علم فكتمه هذا اذا تعين عليه. اما اذا لم يتعين عليه فهو في الحوادث عن الصحابة كثيرة رضوان الله عليهم في احوالهم المستفتى الى اخر والى ثالث الى رابع حتى ربما رجع المستفتى الى - 00:42:47

استفتاه اولا بعد سبعة او اكثر. وهذا هو الذي ينبغي. والذي يحصل وهو من الاخال بما ينبغي في الحج ان يجعل الحج ميدانا للتلفاخ بالقراءات وبالعلم. هذا لا ينبغي وهو من ضعف الورع - 00:43:07

لانه يقرأ قليلا ثم بعد ذلك يأتي ويكون هو مفتى المخيم او مفتى الحملة ونحو ذلك هذا لا شك انه مما يتورى عنه ويتورى عنه الاتقىاء. اما من لديه علم ويعلم ما عليه الفتوى ويعرف اقوال اهل العلم ويتتجنب الاقوال الشاذة فهذا نفعه لاخوانه فيما علمه من - 00:43:24

مسائل بحجه او باحالته على من قاله من اهل العلم فهذا لا شك انه من تيسير الفتوى على الناس ايضا مما ينبغي التنبه له في الحج ان نحفظ السنننا في الحج من القيل والقالات - 00:43:47

والقيل والقال والغيبة والبهتان اذا كان موجودا قبل الحج فانه لا يجوز ان يكون في الحج اذا كان موجودا بظلم من الناس كتابا للمحرم لنيل بعضهم ببعض حتى صالح من صالح - 00:44:15

وعبده وشخص طيب من اخر ايضا مثله وهذا يقتاب هذا وهذا ينم على هذا الى اخر ذلك فان الحج ميدان لان اربى فيه السنننا واعمالنا على الا نقول ولا نتصرف الا على وفق الشرع - 00:44:38

هناك اهواء متعددة وهناك اراء مختلفة ولكن لا يجوز ان يجعل هذه الاهواء مسيطرة علينا وحكم على الشرع الله جل جلاله قال لا خير في كثير من نجواه الا من امر بصدقه - 00:44:57

او معروفة او اصلاح بين الناس فقط هذا هو الذي فيه الخير صدقة او معروف وهو ما عرف حسن في الشرف او اصلاح بين الناس واما ما عدا ذلك فهو عليك - 00:45:16

وقد تدخل في ان تكون من اهل الفسق لان الفاسق اسمه فاعل الفسق وهو ضد الصلاح والصالح من عباد الله هو القائم بحقوقه وحقوق عباده فالذى يفرط في حقوق العباد يفرط في اعراضهم يفرط في اموالهم الى اخر ذلك فليس من اهل الصلاح وبالتالي كان من اهل الفسق - 00:45:35

فيرجح من حجه وليس من اهل الفضيلة العظيمة لهذا لابد من ضبط اللسان بان لا تتكلم في احد الا بما اذن به في الشرع تكلم في مدحه الثناء عليه اذا كان يستحق ذلك حتى ترحب الناس في الخير هذا طيب اما الغيبة اما البهتان اما القيل والقال حتى لو جعل - 00:46:02

كذلك في لباس الديانة فان هذا ينبغي التخلص منه في الحج الا ما كان منه مما اذن فيه شرعا. فان هذا مطلوب في كل وقت قال جل وعلا وقل لعبادتي يقولوا التي هي احسن ان الشيطان ينزع بينهم - 00:46:25

والاحظ قول المصطفى عليه الصلاة والسلام لمن قال له يا رسول الله اوصني قال لا تغضب قال لا تغضب والغضب يكون

ابداء ويكون اكثر عند الحوار وعند النقاش. واذا غضب المحاور او المحاور او - [00:46:46](#)
الاثنين الذين او غضب الاثنان اللذان يناقشان المسألة فان الغضب يجعل المتخصصين يسيرون الى غير الصواب والقاضي لا يقضي
وهو غضبان. كذلك من يجادل فيغضب فلا بد ان يحيد. اما قليلا او كثيرا. فلهذا اذا تناقضت - [00:47:07](#)

مع احد فاهبط نفسك بهذه الوصية العظيمة لا تغضب وفي الحج قد يأتي من يطعن فيه او يطعن في العلماء او يطعن من يطعن من
اهل البدع والضلال فيما ولمن عليك بانتصاره [00:47:27](#)

فما نجح غاضب في الحوار قبل لهذا اوصي بانتصاره على عدم الغضب واذا اردت ان تناقض او تحاول اخاك في الحج فان
الغضب قد يؤدي الى هجر الى هجر من القول ثم قد يؤدي الى - [00:47:42](#)

قول سيء ثم يؤدي الى كبيرة وهكذا فلا بد من الانتبا للسان في ذلك. اذا الحج لا شك انه عبادة عظيمة ولا بد فيها من اخلاص والنية
للله جلاله يسعى المرء بعد ذلك في ان يشهد نفسه واخوانه المسلمين المنافع - [00:48:06](#)

في ما ذكرنا من امور الدين العظيمة وفيما يترب عليه المغفرة للحج ورجوعه مغفورة له ذنب هذه الكلمات ربما عند كثيرين منكم
تفصيلات الواقع العملي كيف منتقل و منتشر في الدعوة في في الحج؟ ولكن هي توجيه لابد ان نسعى الى انجاده لاجل - [00:48:32](#)

بان نحظى بالاجر العظيم وبيان نكون من دعا الى الله جلاله ولا تنسى ابدا قول الله جلاله ومن احسن قوله من دعا الى الله
و عمل صالح وقال اني من المسلمين - [00:49:08](#)

هذا وسائل الله جلاله وعلما ان يجعلنا جميعا من غرفت له الذنوب والاثام وعظمت له الحسنات اللهم فاجعلنا من العوام اللهم من حج
منا هذا العام فارجعه من ذنبه كيوم ولدته امه اللهم لا تؤاخذنا - [00:49:26](#)

ان نسينا او اخطأنا واجعلنا اللهم من عبادك المتقين ومن الذين لا خوف عليهم ولا هم يحزنون اللهم اختم لنا بالصالحتين واغفر لنا
ذنبينا واسرافنا في امرنا وثبت اقدامنا وانصرنا على القوم الكافرين وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد - [00:49:49](#)

اسأل الله تعالى ان يثيب فضيلة الشيخ على هذا الموضوع الطيب وان يجعل ذلك في ميزان حسناته يوم القيمة انه ولد ذلك
وال قادر عليه الاسئلة كثيرة لعل الشيخ ان شاء الله تعالى يجيب عليها بعد الاذان - [00:50:08](#)

بعض الاسئلة اجاب عليها فضيلة الشيخ اثناء المحاضرة الا وهي قول بعض الاخوة ان هناك مجموعة من الشباب عندما يجلسون بعد
نهاية نصف من الانساك يتحدثون عن العلماء ويقتربون بعض الناس يقولون فلان اخطأ فلان فيك - [00:50:29](#)

كذا يا فلان فيه كذا فكان الشيخ جزاه الله خيرا عن عن هذه المسألة والواجب على المسلم الداعي ان يتقي الله تبارك وتعالى لسانك لا
تذكر به فكلك عورات ولناس - [00:50:49](#)

واذكر اني حضرت مناقشة الدكتورة للشيخ صالح الفوزان جزاه الله خيرا وكان المناقش الشيخ عبد الله بن حميد رحمة الله تعالى
فقال فضيلته عندما تحدث المناقشون عن بعض الاطياف في الرسالة قال فضيلته جزاه الله خيرا انه ليس هناك عالم تكلم الا واطأ - [00:51:02](#)

قال انه صاحب المغني ذكر مسألة ذكر فيها حديث فقال واما الحديث فقد ضعفه علماؤنا والحديث في صحيح البخاري وبعض
صاحب المربع قال وما ابين من حية حية فقميته وستأتيك الى بصير قال ولم يتكلم عنا في باب الصيد واطأ. قال افلا نقول الا كما
قال فقيه الحنابلة ابن رجب يأبى الله العصمة لكتاب غير كتابه - [00:51:25](#)

والمنصب من اغتنى قبل خطأ المرء في كثير صوابه وهذا هو العدل والانصاف. اما ان يحج الانسان ويتكلم في اعراض الناس ويقع
في العلماء فهذا امر لا يجوز واما يدل على ما ذكره الاخ - [00:51:50](#)

ان الكلام في اهل العلم ما تجرا عليه احد الا وحذف ولهذا قال الحافظ ابن عساكر في اول كتابه بين كذب المفترى لحوم العلماء
مسومة وعهد الله يعني وسنة الله - [00:52:10](#)

لهتك استار متنقصهم معلومة لما كان ذلك لان الليل من العالم ليس ليلا من شخصه وانما هو نيل لما حمله من العلم والا فلو لم يكن
عالما وتخلى من العلم يعني لو تصورت انه ازيل عنه العلم وبقي فلان بن فلان المعروف - [00:52:39](#)

او العالم المشهور بدون علم لا يقع فيه. لكن لما حمله من العلم الذي يخالف ما عنده فانه يقع فيه وهذا لا شك انه من البعض وهذا مما نهى عنه السلف اشد النهي - 00:53:07

وتكلموا في ذلك اشد الكلام واستثنوا من هذا حال وهي فيما اذا كان التحذير من العالم تحذير من خطأ وقع فيه حكم عليه العلماء لانه اخطأ فيه مثل ما قال صالح بن كيسان ورؤيت ايضا عن الامام احمد فيما اذكر قيل له انك - 00:53:25

تتكلم في اناس من العلماء قد مات افلا تخشى من ذلك قال ويحك الا ترى اني انفع لهم من امهاتهم وابائهم الا ترى كيف احجز الناس عن ان يتبعوهم فيما اخطأوا فيه فتعظم اوزار المتبوع - 00:53:52

فهو يرى ان هذا الذي اخطأ فاتبعه الناس على خطأه ان من محبته ان يبيّن انه اخطأ حتى لا يتبعه حتى لا يتبعه المسألة خطأ فتبعوا مع اوزاره لانه قد ثبت في الصحيح - 00:54:21

ان النبي عليه الصلاة والسلام قال ومن سن في الاسلام سنة سيئة كان عليه وزرها ووزر من عمل بها الى يوم القيمة فاذا كلام في الكلام في العلماء هذا حرام ولا يجوز واذا احتاج العالم العامي او الشاب - 00:54:37

اذا احتاج العالم الى ان يبيّن خطأ عالم اخر فعند العالم ضوابطه فيخطئه فيما اخطأ فيه نصحا لlama لا تراه يطعن في سلوكياته التي لا علاقة لها بالمسألة التي اخطأ فيها. مثلا - 00:54:54

تجد ان بعضهم اخطأ في مسألة علمية او في مسائل علمية فتتجدد ان الذي يتكلم ويريد ان يحذر من خطأه يتعرض لمسائل سلوكية يقول كان في صغره يفعل كذا وكان يلبس كذا وكان يحضر كذا. وهذا لا شك انه مما لا يؤذن به شرعا. كيف تنتقل من شيء لا نفع للناس - 00:55:12

ليه بان تحذرهم تبين لهم عورته؟ انت اطلعت على انه كان في صغر عمل معصية كذا اخذت له صورة كذا او انه وفي بيته كان له كذا او الى اخره. فتنتشر هذا ما له ما له ليس لها علاقة بخطأ الذي اخطأ اما في التوحيد او خطأ الذي اخطأ في العقيدة - 00:55:37 او في الفقه او الى اخره. فاذا اذا تجاوز الناصح حتى النصيحة المادومة بها شرعا في تبيين ما غلط به العالم فانه ينتقم من كونه ناصحا الى كونه متعديا على حق أخيه المسلم. فيما اذا قال شيئا لا يحتاج اليه في نصيحته. مثل الكلام عن سلوكياته الكلام عن - 00:55:57

اشياء لا علاقة لها بالاعراض وما اشبه ذلك. لهذا ترى ان الائمة رحمهم الله تعالى فيمن ردوا عليه من معاصرיהם لم يفضحوهم في شيء من اعمالهم. وانما امثال قول النبي عليه الصلاة والسلام - 00:56:23

واذا ذكر او قال امسكوا عن موتاكم او كما قال عليه الصلاة والسلام والحديث في البخاري واذكروا محسن موتاكم ولا تسربوا لا تسبوا الاموات فتؤذوا الاحياء. هذا في الصحيح. فاذا هناك مسبة - 00:56:42

لا يؤذن بها وهي التي لا يتعلق بها ونصيحة لlama فيما تكلم به العالم. فاذا هذه المسألة التي نبه عليها الشيخ لها ضابطان. الضابط الاول الا تتكلم الا فيما فيه نصيحة لlama فيما تعلق - 00:57:13

به الخطأ الذي يخشى ان يتعدى لlama هذا واحد. والثاني ان يتكلم صغار طلبة العلم او المنتسبين او العوام يتكلموا في اخطاء الناس وهذا يقول كذا لان هذا يربى في الناس النقد للعلماء جمِيعا هذا - 00:57:35

في كذا وعلى اخطاء في كذا وبالتالي لا يكون للدين ولا للعلم حرمة في القلوب بعد زمن. فلهذا اذا اخذ بهذا الضوابط الا ينتقد الا العالم وانه اذا انتقد وبين الخطأ في حاجة شرعية ماسة حفاظا على الامة ونصيحة لlama فان هذا لا بد منه - 00:57:55

وما عدا ذلك فانه لا يجوز ل احد ان يشغل نفسه بذكر اهل العلم الا بالخير. لأن ذكرهم بغير السبيل لان من ذكرهم بغير الجميل فهو على غير السبيل كما قال الطحاوي في عقيدته - 00:58:15

الاسئلة ايها الاخوة كثيرة ولكن نقدم الاسئلة التي تتعلق بالموضوع يقول السائل فضيلة الشيخ يغسل بعض الشباب الذين ينكرون المنكر باسلوب يزداد فيه البلاء او قال يزداد فيه البلاء شدة - 00:58:31

ويزداد فيه المنكر ولا يتغير ندرى ان بعض الشباب في المشاعر ينظرون الى المصورين ويأخذون الكاميرات ويفسرونها بدون سبعة

ما يجعل منكر فما توجيهكم لذلك؟ جزاكم الله خيرا قاعدة مهمة - 00:58:51

في هذا وهي ان العلماء قرروا ان المسائل التي فيها خلاف قوي فانه لا ينكر فيها المسلم على اخيه الخلاف قسمان يعني في الفقهيات خلاف قوي وخلاف ضعيف. المسألة التي فيها خلاف قوي - 00:59:11

فلا يكون فيها انكار وهذا في مسائل كثيرة مثل اهل العلم امثلة نذكر منها مثلا في زكاة الحلي من زكي او لم يذكي هذه المسألة فيها خلاف قوي فلا انكار فيها. ما يأتي واحد ينكر على اهله على ابيه انه ما اخرج زكاة يعني ما قال احد - 00:59:38

يخرج الزكاة او القول الاخر. والذي كان عليه العلماء في هذه البلاد من قدیما لا زكاة في الحلي كما هو معروف. والآن افتى عدد من اهل العلم في سماحة الشيخ عبدالعزيز حفظه الله الشيخ محمد ابن عثيمین - 01:00:03

غير اولئك بان الزكاة فيها. فاذا كان مثل هذه المسألة فيها خلاف قوي يعني اختلف فيها المفتون عندنا وهم انما يختلفون في المسائل التي فيها معرض قوة من جهة الاستدلال فهنا لا يمكن هذا على هذا كذلك في مسألة قراءة الفاتحة و - 01:00:18

في مسائل من اشبه ذلك منها مسألة التصوير الفوتوغرافي فان المفتون انقسموا منهم من قال انه يحرم ومنهم من قال لا يحرم هؤلاء الذين افتوا بعدم الحرمة فيه لهم حجة وان كان القول الصحيح عندنا ان ان التصوير بجميع - 01:00:38

انواعه حرام لان النبي صلى الله عليه وسلم لعن المصورين ونهى عن التصوير وهذا يعم جميع انواع التصوير الذي يكون ثابتا ولكن ما دام في خلاف لبعض المفتين في هذه البلاد الكبار الذين يثاروا الى قولهم فانك اذا انكرت على من - 01:01:01

استعملوا ذلك فانك قد تنكر عليه انه اخذ بفتوى ذلك العالم. وهذا يحصل فيه خلل في كثير من المسائل. لكن هنا يأتي مسألة الدعوة والبيان والنصيحة لانك تقول هذا التصوير ما يجوز وتأتي به بالادلة لعله ان يترك ذلك ويأخذ بالقول الصحيح فيها - 01:01:24

المسائل التي فيها خلاف قوي يعني اختلف فيها المفتون عندنا. فعلى مثلا الشيخ ابن عثيمین يفتى بشيء. الشيخ ابن باز يكتب شيء اخر وهذا. هذه مسألة يصير فيها خلاف قوي - 01:01:48

فالانكار فيها معناه انك تنكر على من اخذ بقول هذا المفتى وهذا فيه تضييق وليس ماشيا مع قواعد اهل العلم وانما الانكار يكون في المسائل التي الدليل فيها واضح او التي الخلاف فيها ضعيف - 01:01:58

نعم يقول السائل فضيلة الشيخ حفظه الله كيف نوفق بين القيام بابلاغنا؟ او كيف يوفق بين ابلاغ ما لديهم من علم ومعرفة وبين الالتزام بالتعليمات التي توجب الحصول على اذن - 01:02:18

يعني قصده على اذن من الوزارة او من الجهة المسؤولة بالكلام والدعوة الاذن مفترض للمصلحة العامة فيما فيه حديث مع امام الناس اما اذا اردت ان تمارس الدعوة وتقوم بهذا الواجب في بيتك - 01:02:38

وفي مع زملائك وفي المخيمات المجاورة لك تذهب وتتصح هذا وتدعوا هذا فهذا مطلوب منك في كل مكان وفي كل زمان. لكن ان تتصدر وتوجه الناس على كرسي او تجلس ويجتمع حولك جماعة او تذهب الى المساجد تتكلم امام العامة - 01:03:04

فهذا لا شك يحتاج الى اذن وهذا الاذن قديم يعني اشتراطه لاجل ان تتحقق المصلحة العامة في الا يوجه الناس الا من علم علمه وتحريه للصواب فيما يذكر اما في جهلك الخاص انت فيما تدعوه تنتشر فهذا في كل مكان. تجلس في الطائرة انت داعية تجلس في السيارة انت داعية. تجلس في بيتك انت داعية. في كل مكان - 01:03:24

تداعية في قولك او بفعلك لابد قولك محسوب عليك وحركتك محسوبة فلا بد ان تنتبه لهذا نعم يقول السائل فضيلة الشيخ السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد لعل من اهم الاسباب - 01:03:54

التي يجب توفيرها حتى يشهد الناس في الحج منافع سواء كان في العقيدة او في العبادات او في المعاملات ان تقوم الجامعات لا سيما التي تعنى بالدراسات الاسلامية واختيار مجموعة من طلابها وتزويير مؤسساتهم للقيام بشرح العقيدة وترويعها للحجاج - 01:04:14

فهل لكم توجيه على ذلك هناك ترتيب قديم منذ كانت امور الحج في الدعوة في الداخل في او تبع للرئاسة العامة لدارات البحوث العلمية والافتاء والدعوة والارشاد ترتيب انه ينتخب مجموعة من جميع الجامعات من اساتذة الجامعات للمشاركة في الحج ليقوموا

الحجاج في كل في أماكنهم في المراكز وكذلك في المخيمات وفي أماكن الطوافات إلى غيره. كذلك الهيئات يذهبون يذهبون إلى الأخوان في الهيئات إلى المشاعر والى غيرها في المواقف وغيره ويمارسون واجب الامر بالمعروف والنهي عن المنكر - 01:05:04 وكل سنة يحصل هذا فمثلاً هذا العام فيه نحو من ثلاثة مئة وثلاثة وأربعين من الدعاة المشاركون من الجامعات المختلفة ومن وزارة المعارف من الأساتذة المدرسين في الوزارة في الحج وهناك ضوابط لهم في أن - 01:05:25

وموضوعات نوقشت معهم في أن يؤدوا واجب الدعوة في مؤسسات الطواف وكذلك في مراكز الدعاة وكذلك في المساجد في برامج تفتدي تقريباً شهراً من عشرين حداً إلى عشرين اثنعش. وهناك بذل في هذا الجهة ومنتخب كبير والله - 01:05:44 الحمد يأتون ويقومون بهذا الواجب. لكن ليس هذا الشأن. الشأن أن تنطلق أنت بما عندك من القدرات وتعمل في ذلك لا شك أنك إذا جربت فإنك ستتجدد المجال رحباً واسعاً. واحذر من أن تسوس وان يغرك الشيطان - 01:06:04

ان تلقي الله على غيره دون عمل فهذا من اغراءات الشيطان العظيمة في كل زمن وفي هذا الزمن عظمت عند كثيرين يلقي بالله ما على وهو لا يعمل شيئاً وهذا غير مقبول. فالميدان كبير جداً في الدعوة وتببدأ أنت هنا او تبدأ في في الحج او - 01:06:24 في المشاعر مع الحجاج ومع من يريد الحج بطريق مثلاً كتبات صغيرة وتوزيعها في العقيدة او في العادات او في الأذكار او نحو ذلك توجهها بما تزيد وتشرح ذلك بحسب ما يتهيأ لك لكن بشرط أن تكون متحققاً بالعلم. أما إذا كان العلم عندك قاصراً - 01:06:44 فإذا كان العلم عندك قاصراً فلا تقع تلك العقبة فإنها كؤود فيه رسالة السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. بعض الحملات تقوم يقومون ببعض النشاطات للدعوة وهو للتعليم ومن ذلك ما يقوم به البعض او بعض الحملات لعرض المسرحيات او مشاهد للتنبيه على بعض خطأ الحجاج. فما رأي فضيلتكم - 01:07:04

هذا الباب اذا كانت هذه الموجودة في في بعض الحملات مثل الذي يعرف أنه في المسارح الموجودة في بعض المدارس ونحو ذلك على تلك الهيئة فهذا لا يصلح ان يكون في الحج - 01:07:34

لان هذه تنقل المشاهد لها إلى شيء من الجو الغير المناسب للحج بما يتذكر فيه رؤية المسرح ورؤية كذا وكذا وان كان امراً خيراً لكن تنتقل نفسيتها إلى شيء آخر غير جيد - 01:08:02

يمكن التعليم بغير أن يكون على هيئة مسرح وغيره بان يكون اثنان يقومان بشرح تعاليم الحج امام الناس بدون ان يكون مصفة المسرحية والاعداد الذي يكون معروفاً يعني له اعداد حوار معروف حضور على شكل معين وبداية ونهاية الى اخر ذلك. يكون على شكل - 01:08:22

دعوه واشرح لمجموعة من الناس كيف يكون مثلاً كيف يكون الاضططاع كيف تكون الصلاة في مكان معين مثلاً كيف تكبر كيف ترکع الركوع الصحيح تبدأ كيف تحاول الحجر الاسود الى اخره كيف - 01:08:48

ارفع يديك على الصفا ترفع يديك على المروءة وابشهه ذلك بما لا يكون معه صفة المسرحية. أما صفة المسرح ونحو ذلك فهو مما ينبغي تنزه الحجاج عنه وتنزيه الحملات عنه لانه يجعل الحاج متصلاً - 01:09:08

ما كان عليه قبل الحج من امور المسرح وهذه ربما يكون لها في داخله تذكريات غير محمودة. نعم يقول السؤال فضيلة الشيخ بعض النساء اللاتي من بعض الدول بلا محارم - 01:09:28

هل في دعوتها خرج مع الضوابط الشرعية ام لا؟ مع العلم ان بعضهن قد تكون غير متعددة فهل تستغل الفرصة في دعوتها وذلك عند عدم وجود نساء داعيات اذا لم يكن هناك خلوة في مجموعة من النساء - 01:09:47

مثلاً تتكلم في اتوبيس في في مكان ويكون هناك شيء من السترة لا تباشر المرأة عينك بعينها ويكون معها محروم فهذا من التعليم لا يأس به لكن اذا كان هناك خلوة او كان هناك مباشرة للرؤبة ونحو ذلك فهذا يمتنع منه الا مع وجود - 01:10:05 سافر وابشاه ذلك يقول السائل فضيلة الشيخ السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. كيف ننكر على اهل البدع والشرك من وغيرهم هل ينكر عليهم؟ مع العلم انهم يقررون بذلك. اي بذلك المنكر. مثل دعاء فاطمة وعلى وغيرهما من البدع والشرك - 01:10:29

هذا من المنكرات العظيمة فمن سمع ذلك وجب عليه ان يعلم وان ينكر والتعليم مهم لأن به بيان الحق وايضاح الادلة والانكار اعلام
بان هذا منكر فقد يفهم منه انك انت من اهل السنة - 01:10:56

وهو من الشيعة وهذا عقیدتك وهذا عقيدة. لكن اذا بینت الادلة صار هناك شيئاً صار هناك شيء منه ايظاح المقام بحجه الشرعية لأن
الله جل وعلا ان يجعل في قلبه خيراً وهذه الطائفة وابنها او لئك - 01:11:27

من عندهم الشركات الكبرى مثل كثير من الطوائف ايضاً المتنسب للسنة في المسلمين من عباد القبور والاثنان المشاهد وابنها هؤلاء
اذا سمع منهم الاشياء الشركية هذه والدعوات التي هي من - 01:11:47

دعوات الشرك الكبير او فيها دعاء غير الله جل وعلا او استغاثة بغير الله او طلب المدد من غير الله او ما اشبه ذلك فانه يجب عليك
ان تعلم وان تقيم الحجة وان توضح وان تصر على ذلك. فالدعوة ميدانها عظيم. ولكن يجب على من سمع ذلك ان ينكره فان -
01:12:07

كان يرعى ان المقام يمكنه معه ان يعلم فيكون التعليم ثم بعده اذا لم يستجب فيكون هناك اغلاقاً واما لم يتحقق واما كان لا يتيسر له
التعليم في مقام سريع ينكر عليه ويغلب عليه وهو ماشي - 01:12:32

وفي هذا يبرأ ذمته. ومن رأى شيئاً منكراً امامه يدل واحد يعني يدعو بدعوات في هالشرك بالله جل وعلا فانه يجب عليه ان
يسكت ذلك لأن هذا من المنكر العظيم - 01:12:52

لكن تنتبه الى ان الرافلة قد يكون القائل منهم يا علي واما قيل له انك لا تستغث الا بالله قال العلي من اسماء الله جل وعلا فانا ادعوا
العلي الذي هو الله جل جلاله. وكان في - 01:13:12

عيبيط من قال منهم ذلك حينما قيل له لا تقل يا علي العلي هو الله جل وعلا هو العليم انا دعوه رب العالمين لا تنتبه الى الموضع الذي
تحدث فيه. فهناك اشياء ينبغي منك ان تستفصل انتبه المراد بالكلام ثم بعد ذلك - 01:13:30

وعلمهما وتنكر بحسب المقام. وهذا من الامور الواجبة في هذا الزمن الذي شاع فيه ترك الغيرة على التوحيد وعلى دين الله الله
المستعان يقول السائل فضيلة الشيخ حفظه الله ما هي الكتب التي يرى فضيلتكم توزيعها في الحج - 01:13:48

الكتب كثيرة لعل السائل اذا كان عنده مجموعة من الكتب يريد ان يستشير بها يأتي بها اليها واحد الاخوان هنا ويرشدوه للكتب
ال المناسب يقول السائل فضيلة الشيخ ما رأيكم في من؟ او في قول القائل يجتمع فيما اتفقنا عليه. ويغدر بعضنا ببعضنا فيما اختلفنا
فيه - 01:14:16

هذه الكلمة سئل عنها العلماء وسئل عنها من سئل كثيراً وترددت كثيراً و كنت اظن ان مثلها اصبح واضح يعني الكلام في هذه الكلمة
وانها أصبحت من الواضحات في بيان معناها وبيان انها غلط في - 01:14:54

غرق على الشريعة وانها ليست من كلام المتبعين للسلف الصالحة. لكن لتأكيد المقام ولمزيد ايضاح فان هذه الكلمة معنى الفاظ معنى
الفاظها نجتمع فيما اتفقنا عليه هنا ما اتفق عليه من امر الدين - 01:15:26

او من امر الدنيا يجتمعون عليه ويعين بعضهم بعضاً عليه وهذا الذي اجتمعوا عليه وليس معنى اجمعوا عليك اجتمعوا عليه قد يكون
اجتماعاً على غير الحق وقد يكون اتفاقاً على غير الحق - 01:15:51

كما اجتمع عليه فلا بد ان ينظر بالمنظار الشرعي. هل ما اجتمع عليه صحيح شرعاً فقد يجتمع على شيء باطل حرام فاذا هذا الجزء
الاول نسمع ايش فيما اتفقنا. نعم - 01:16:09

من قول الاجتماع فيما اتفق عليه مثل ما ذكرت لك يحتمل ان يكون المتفق عليه فيما بينهم على ظلام مثل مثلاً ان يأتي ناس من
اهل السنة من المتصوفة ويجتمعون مع اناس من الشيعة - 01:16:31

ويجتمعون مع ولاة من فئة اخرى. ويتفقون على امر من التصوف هذا القدر لانه حرج عنهم طائفة اهل السنة والجماعة وابناء السلف
الصالحة نعم فلا شك ان هذا القبر سيكون خارجاً عن - 01:17:03

المنهج الصحيح. فسيجتمعون على امر الغلط. وقد اتفقوا عليه ولكنهم اتفقوا على امر بدعي غلط فاذا نجتمع فيما اتفقنا عليه صحيح

اذا كان المتفق عليه صحيح شرعا. قد تقر بانه صحيح شرعا ائمة اهل السنة والجماعة في كتبهم وعقاولهم - 01:17:22
وكلامه. القسم الثاني ويعذر بعضا فيما اختلفنا فيه المختلف فيه اقسام ليس قسما واحدا بل مختلف فيه منه ما لا يجوز ان يخترع فيه مثل الخلاف في حال الاستغاثة بغير الله شرك او غير شرك - 01:17:50

وهذا مختلف فيه صحيح. بعض العلماء حثا هذا ولكن لا عبرة بالخلاف في هذا لان الخلاف في هذا مخالف لعمل القرون الثلاثة المفضلة ولما اقره الائمه في شرحهم للقرآن للتفسير ولكتب السنة في قرون القرون المفضلة. فهذا ولو اتفق ولو - 01:18:15
اذا صار هناك اختلاف فيه فلا عذر فيه لان الاختلاف اختلف باطل والحق واحد منها والحق واحد وغيره باق فيها بيقين انا اعرف ان التوحيد الخالص هو الصواب وهو الحق وان ما عداه باطل وقطعا - 01:18:42

فهذا لا يجوز ان يعذر بعضا فيما اختلفنا فيه. فلا نعبر القبور في قبوريه. ولا نعبر الراضي في راضيته ولا نعذر الاسماعييلي بالاسماعييلية ولا نعذر كذا وكذا من الطوائف الضامنة القاضياني ولا البهائم - 01:19:00
الى اخره فيما ذهبوا اليه. بل يضلهم في ذلك ويكون بيننا وبينهم في ذلك ما بين اهل الحق واهل الباطل. ولا يمكن ان نجتمع معهم ولا ان يعذر بعضا في تلك - 01:19:21

المسائل التي اختلفنا فيها معه لانه معناه ان نجتمع الناس على كل شيء. وهذا به انجراس الديانة ولهذه صفاء لله وقيانة التوحيد
القسم الثاني من المختلف فيه ان يكون الخلاف فيه قول - 01:19:39

وهذا يصح كما ذكرت ان يعذر بعضا فيما اختلفنا فيه. اذا اختلفت انا وانت في اشياء وكان الخلاف قويا لك انت منزع من الدلة وانا لي منزع من الدلة. هذا القول الذي قلته قال به الذي قلت به او ذهبت اليه. قال به - 01:20:03
جماعه من ائمه اهل السنة وقال اخر فذهب اليه فهنا يصبح الخلاف قويا فمن ذهب الى احد القولين فلا ينكر عليه. وانما تصبح المسألة مسألة حجاج وبيان للحق في هل يقتعن المقابـل - 01:20:22

لولا يقتعن هذه يعذر بعضا فيما اختلفنا فيه. لان الخلاف فيها قوي والصحابة اختلفوا في مسائل وعذر بعضهم بعضا قد قال الامام احمد في شأن اسحاق ابن راهوية اسحاق صاحبنا وان كان يخالفنا في مساء - 01:20:41

في القسم الثالث مسائل الخلاف فيها ضعيف هناك خلاف فيها ولكن الخلاف فيها ضعيف. فهنا الانكار فيها واجب بقاء لقوة الحق في المسائل فهنا اعذار بعضا يختلف بحسب المسألة التي الخلاف فيها ضعيف. اذا كان من مسائل الفروع فهنا يحصل - 01:21:01
اجتماع ولو مع هذا الخلاف الضعيف واذا كانت المسائل من الاصول بمعنى ان هذا الخلاف الضعيف يرجع على اصل من اصول العقيدة باطلاعه فانه لا يعذر بعضا فيما فيه. فتحطل من هذا التقسيم الثالثي انا نقسمه باعتبار اخر الى قسمين - 01:21:29

خلاف في العقيدة وخلاف في الفروع. الخلاف في العقيدة لا عذر فيها اذا كان في اصول العقيدة الخلاف في الف رول يعني في الفقهيات نقسمه الى خلاف قوي والى خلاف ضعيف. والخلاف القوي والخلاف الضعيف لا يكون معه منافذة - 01:21:52
لكن في الخلاف الضعيف ينكر ويبين فيه ما يجب بيانه طيب الكلمة هذه غلط في معناها وكذلك الفاظها تدل على معانٍ اواسع مما ذكرت مما لا يكون مطابقا ولا موافقا لمنهج المتبعين للسلف الصالـح - 01:22:15

تقول الاخت ان امرأة ولله الحمد ولكنها تعيش مع اناس الا صلاة الفجر فانهم لا يصلون مع الجماعة كيف اتعامل معهم بهذا الله خيرا واحيانا اغضب عليهم ويغضبون علي كما - 01:22:43

هذا الغضب يجب المواصلة في النصيحة وان تقومي بواجبك كل ليلة بان توقفيهم للصلوة واذا موقفوا للصلوة فابوا مع رجوع شعور الشعور لهم فتكون قد اديت الذي عليك الحمد لله. ولكن لا - 01:23:03

المرأة من ايقاظ زوجها او ايقاظ اخوانها او ايقاظ ابيها بالاسلوب الحسن الذي لعله معهم لعله معك او لعلهم مع ان تفتح قلوبهم للحق وان يتخلصوا من ما يكون مع عدم القيام بهذا الواجب العظيم وهو القيام للصلوة في وقتها مع الجماعة في المساجد - 01:23:31
وما الغضب الذي ذكرته السائلة فان الغضب اذا لم يكن في امر الله حق فيه فليس لها ان تغضب. واذا كان الغضب لاجل الشرع او المصلحة الشرعية فانها معذورة فيه وقد تؤجر عليه. لكن تنظر هل الغضب هذا سيجعل اولئك يصدون عن طريقتها في النصيحة -

وعن الالزام بالدين ام لا؟ فان كان لا يصح والغضب سيؤتي بنتيجة فهذا جيد. واما اذا كان لم يأتي معه نتائج فانها تتركه. ولو اردت في داخلها فكون الغيب طيب - [01:24:27](#)

وعدم الحزن مأمور به اعاذنا الله واياها على الخير والهدى تقول السورة ان الله ولها ولد في سن المراهقة ونحن اناس ليس عندنا في البيت للفاز ولكنه بدأ يشتكي من هذا الشيء ان يطالب بالتلفاز ويسمع اللاغاني وغيرها من المعاصي كيف يتعامل مع - [01:24:47](#)
ام ماذا هذا من البلاء الذي ينبغي للوالدين ان يتعامل معه بحكمة وسخينة وهدوء لانه في هذا الزمن يخشى من القسوة الا يأتي معها النتيجة المرجوة صحيح ان القسوة احياناً تنفع - [01:25:12](#)

لكن احياناً لا تنفع وخاصة في سن المراهقة وايام من السن من تقريراً العاشرة الى الخامسة عشر فلهذا على الوالد وعلى الوالدة ان يتعامل معه بحكمة وانات وان يحب له الخير شيئاً فشيئاً - [01:25:49](#)

ومن الاساليب الجيدة ان يبحث له عن صديق او عن اصدقاء فيهم صلاح وان يغري الوالد والوالدة ابنهما بان يسحب هذه الرفقة الصالحة ولو اغروه بماده او اغروه بهذا وكذا فان هذا من الامر المحبب للنفوس. وربما يصلح معه لان الغالب - [01:26:09](#)
ان الشباب لا يصلحهم الا من هو من امثالهم - [01:26:36](#)